

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

اللهم اني أسألك
نفسا مطمئنة تؤمن
بلقائك وترضى
بقضائك وتقنع
بعطائك .

رواه الطبراني والضياء
عن أبي امامة رضي الله عنه.

العدد : 831 الخميس 30 صفر الخير 1419 هـ - الموافق 25 يونيو 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

عالم من جنوب افريقيا يكشف عن جرائم عهد التمييز العنصري

ناميبيا لكنه توجه بدل ذلك إلى الولايات المتحدة حيث تمكن الأطباء من علاجه.
وأضاف العالم : فان رينسبورغ علم ان القوات المسلحة الجنوب افريقية كانت تخطط لإحداث العلم لدى النساء السود عبر عقار كان يجري تطويره لدسه في الأطعمة والشكولاته والسجائر، كما أشار إلى أن المؤسسة العسكرية انتجت كميات كبيرة من مخدر «إكستازي» الذي يسبب الهذيان.
ولم تقتصر المحاولات على الجنوب افريقيين بل طالبت اجانب كانوا يعملون في مساعدة المؤتمر الوطني الافريقي على مكافحة التمييز العنصري في تلك الحقبة وشملت المحاولات ثلاثة مستشارين روس دست لهم مائة ألف «انتراكس» (عصيات الجفرة) في طعامهم.
وأشار المدير السابق للمختبرات العسكرية الواقعة في منطقة روبلات قرب بريتوريا إلى انها صدرت 32 قارورة مليئة بجراثيم وسموم مختلفة بينها الكوليرا والسالمونيلا لاستخدامها ضد الغالبية السوداء في محاولة للقضاء على أكبر عدد من ابنائها وابقاء سيطرة الاقلية البيضاء على الحكم.

استمعت محكمة خاصة في جنوب افريقيا إلى افادات كثيرة حول استخدام نظام التمييز العنصري والجرائم والمواد الكيميائية لتصفية قيادات في حركة التحرير السوداء وناشطين اجانب يتعاملون معها إضافة إلى محاولة احداث علم لدى ملايين النساء للحد من نسل السود.
جاء ذلك في شهادة قدمها العالم تشاك فان رينسبورغ الذي كان يدير المختبرات في مركز الابحاث التابع للقوات المسلحة الجنوب افريقية أمام لجنة الحقيقة والمصالحة في جوهانسبورغ التي يرأسها الاسقف ديزموند توتو والمكلفة بالنظر في التجاوزات والجرائم التي ارتكبت في عهد التمييز العنصري.
وقال فان رينسبورغ ان سلطات التمييز العنصري حاولت دس السم للرئيس نيلسون مانديلا في الابوية التي كان يقنأولها في السجن وأوضح ان هذا السم هو مادة «الليوم» التي كان من شأنها ان تفقد مانديلا قدراته العقلية تدريجيا.
كما تعرض إلى محاولة مماثلة الاثنى العام السابق لمجلس الكنائس الجنوب افريقية فرانك شيكاين الذي دست المادة في ملابسه على أساس انه سيسافر إلى

كلمة العرو

قوة الإسلام تكمن في قيم القرآن

الأستاذ العمود (الحج) أحمد ابن شقرون

(الريس) (الحج) (الريس) (الحج)

ترتبط تعاليم الاسلام بالقيم الاخلاقية والاجتماعية لهذا الكون .. هذه القيم التي يجب ان يتمسك بها المسلمون، خاصة وهم اهل الصلاح والتقوى الذين خصهم الله بنعمه وخيراته دون سواهم.
وبفضل قيم القرآن السامية غدا المسلم متميزا عما سواهم في مجالات متعددة أجلها وأعظمها قيمة تلك الشهادة التي انيط بها غدا - يوم القيامة.
قال تعالى : «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (سورة البقرة / الآية : 143).

وإن ارتباط المسلم بقيم القرآن يرغمه على الارتباط بعقيدته التي تعتبر من الخصائص المميزة للحضارة الإسلامية عبر العصور، كما انها من العلامات البارزة للشريعة الإسلامية. وحينما نتناول الحديث عن القيم في القرآن، نذكر انها تعني الاخلاق الفاضلة باصولها الإسلامية، تجليها وتؤكدتها الآيات القرآنية الكريمة، لتتجسد، بذلك، رحلة الانسان إلى مواطن الصلاح، وكان رسالة القرآن الكريم وقيمه، جاءت لانقاذ الانسان من الانزلاق في متهاتات الضياع والاستسلام إلى نزوات الشيطان.

ولا سبيل إلى نهوض الامة الإسلامية وتقدمها في مجالات العلم والاقتصاد والشغل والتفاني إذا لم تكن القيم سندا للامة. ومن هنا يمكننا القول بان قوة الاسلام تكمن في قيمه، وقيمه يبرزها القرآن، ولذلك أصبح لزاما على قادة المسلمين ان يربوا اجيالنا على هذه القيم، ولأن اسباب القوة ليست في فوضى القيم، ولا في التحلل من الاخلاق والادبيات الانسانية، ولا في التشكيك في المعتقدات، او في الثوابت والمثل ولا في تقليد الغرب والانسياق وراءه، بل قوة الاسلام تكمن في تربية الانسان المسلم على قيم القرآن الفاضلة التي بها وحدها نستطيع ان نهذب سلوكنا، ونناقش افكارنا، ونرسي سفينتنا على شاطئ الامان والاطمئنان، لانها تمنح الانسان المسلم فضيلة الصديق وثبات العزيمة وصوت الحق وجرس العدل، وبيرة المساواة وخشوع التدين وتوبة المذنب، وعشق العقيدة، وجرعة الحقيقة، ونكهة العدالة.

سياسة الاستيطان وتهويد القدس الشريف مستمرتان

الحركة اليهودية المتطرفة العنصرية المعادية للعرب.
واضافت الإذاعة ان هؤلاء المتطرفين ارادوا بذلك الاحتجاج على ما تسرب من معلومات عن امكانية قبول نتائجها بالخطة الاسريكية. بهدف دفع عملية السلام مع الفلسطينيين. ومما يذكر ان هذه الخطة تقضي بانسحاب عسكري من الضفة الغربية لنقل قطاعات جديدة في هذه المنطقة بغير فيها مستوطنون يهود، جزئيا أو كليا، إلى السلطة الفلسطينية. وكان اليمين المتطرف والمتدين قام قبل انتخاب نتانياهيو في مايو 1996م بحملة مشابهة ضد سلفه العمالي اسحق رابين ظهر خلالها في ملصقات معتمرا الكوفية مع كلمة خائن.

وتتند هذه المخططة بسياسة الاستيطان والتمييز الذي يعارس بحق الفلسطينيين في القدس وتعتبر ان الدولة الاسرائيلية لا يحق لها نقل الأرض المذكورة إلى المستوطنين الذين لاحق لهم، أيضا، في هذا الموقع حتى في نظر القانون الاسرائيلي.
من ناحية أخرى ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان ملصقات ظهرت على جدران القدس يبدو فيها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهيو معتمرا الكوفية فوق كلمة كاتب. وقد احتج حزب الليكود الذي يتزعمه نتانياهيو في بيان على ما اسماء بحملة التحريض على الكراهية هذه وندد بحفنة من المهوسين عبر المسؤولين المرتبطين بكاخ وهي

اعلن المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان نحو ثلاثين مستوطنا يهوديا من المتطرفين بدأوا عمليات تنقيب عن الآثار في حي مسلم في القدس الشرقية المحتلة. وقال المتحدث شموئيل بن روبي ان بضعة شرطيين فقط يتولون الأمن وان الاضغال لم تثر أي حركات احتجاج من طرف الفلسطينيين او دعاة السلام الاسرائيليين.
ويقوم المستوطنون من جمعية «عطيرات كوهانيم» الدينية المتشددة بتنفيذ عمليات التنقيب وتمويلها بموجب اتفاق موقع مع دائرة الآثار الاسرائيلية. ويقع موقع برج اللقلق الذي تجري فيه عمليات التنقيب بجوار سور المدينة القديمة قرب باب الساهرة وتبلغ مساحته ألفي متر مربع.
وتأمل «عطيرات كوهانيم» في بناء 12 وحدة سكنية وعشرين نوم لنحو 400 طالب في المدارس التلمودية في الموقع. وكان المستوطنون اضطروا قبل عشرة ايام إلى اجلاء الموقع لانهم لا يملكون تصريحاً بالبناء كما قامت بلدية القدس بإزالة تسعة اكواخ من الصفيح كانوا قد اقاموها في هذا الموقع.

يشير إلى ان البناء في الحي القديم للمدينة يجب ان يخضع مسبقا لموافقة دائرة الآثار، مما يتطلب اجراء عمليات تنقيب قبل بدء البناء. وقد حمل الفلسطينيون في مايو الماضي على فكرة بقاء المستوطنين في الموقع، فيما تؤكد «عطيرات كوهانيم» بانتظام انها استاجرت الأرض. وأفاد مصدر فضائي أن منظمة «اير شاليم» الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان رفعت شكوى ضد البلدية والمستوطنين أمام المحكمة العليا.

دول عربية تطالب بنزع أسلحة إسرائيل النووية

انتقد ممثلو مصر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة في الامم المتحدة قرار مجلس الأمن الدولي الذي يدين التجارب النووية الهندية والباكستانية دون الإشارة إلى برنامج إسرائيل النووي.
وانتقد هؤلاء، أيضا، خلال جلسة لمجلس الأمن حضرها الاعضاء الـ15، الدول العظمى الخمس الكبرى النووية لفشلها في نزع اسلحة إسرائيل النووية. وهذه القوى العظمى الخمس هي الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن أي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة. وأعرب السفير المصري نبيل العربي عن أسفه، بالخصوص، لكون قرار مجلس الأمن الذي صدر بالإجماع حول التجارب النووية الباكستانية والهندية. ويدعو كل الدول التي لم توقع بعد على معاهدة الحد من نشر الأسلحة النووية ان تفعل ذلك لم يشر، بشكل علني، إلى إسرائيل. وجدد العربي التأكيد على ان مصر لم تكف عن الدعوة منذ 1974 إلى إنشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط وأن عدم دخول إسرائيل، أبدا، في مفاوضات جدية قد أدى إلى حصول عدم توازن قوي في المنطقة الأمر الذي قد يؤدي إلى ضرب نظام الحد من نشر الأسلحة النووية. أما مندوب - دولة الإمارات العربية المتحدة - يعقوب الصفاي فقد ندد بالمعاملة المزدوجة من قبل مجلس الأمن. وقال: ان إسرائيل هي البلد الوحيد الذي يملك أسلحة نووية في المنطقة وما زالت خارج نظام التفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أخبار العالم الإسلامي	2	فضيلة التوكل	3
علماء مسلمون	6	في هذا العدد	
تأملات وخواطر	8		

طرف من التراث

الصل النافع

دخل لص على منزل فجمع ما قدر عليه وصاحب المنزل ينتظر إليه ولا يجسر أن يكلمه بشيء. فلما أراد الخروج بحمله، نهض إليه صاحب الدار وقال برفقة وتلطف : قدبتك ما اسمك؟ قال : نافع. قال : لنفسك والله، لا لي.

الهدية المستردة

أهدى المخضر ألف دينار إلى زكي الدين الفوصي الكاتب، فأقام معه مدة، وسبره في أمور شخص المخضر حتى هلك جل ماله، فقال:

ذاك الذي أعطوه لي جملة

قد استردوه قليلا قليل

فليت لم يعطوا ولم يأخذوا

وحسبي الله ونعم الوكيل

فحسبه المخضر. فقال له: ما ذنبني؟ فقال له: حسبي الله ونعم الوكيل. ثم أنه انتقم منه وقتله.

ساحر النيل

جلس أبو جعفر النحاس النحوي على درج المقياس بالنيل بقطع شعرا بالعروض، فسمعه جاهل، فقال: هذا بسحر النيل حتى لا يزيد فدفعه برجله في النيل. فمات غرقا.

يكاد المرء أن يقول خذوني

اتفق ضربيران على خنق ضربير ثالث. من أجل الاستحواذ على ماله، ولما خنقه لم يجد معه شيئا. فندما، وأدركهما الصباح، فخرجا هاربين. وظهر امر المختوق ولم يعرف قاتله.

وصادف أن بعض رجال الشرطة رابا الإعميين في الطريق، فقال أحد الرجال، على سبيل الفكاهة: هذان هما اللذان خنقا الإعمى. فقال أحدهما مشيرا إلى صاحبه: هذا خنقه. وقال الآخر: بل هذا، وأخذوا وفررا، فأقرا بجريمتهم.

عاقبة الغدر

قبل أن شخصا استضافه رجل، وأحسن أن عنده مالا، فتركه حتى نام، ثم عمد إليه فخنقه، ثم ظهر أنه ولده، لأن الولد جاء ونام في الموضع الذي كان الضيف ينام فيه، وسلم الضيف.

جزاء الأمانة

كان رجل بمكة فقير وله زوجة صالحة. فقالت له ذات يوم: ما عندنا قوت، فخرج إلى الحر، فوجد كيسا فيه ألف دينار، ففرح بذلك وجاء إلى به إلى بيته، فقالت زوجته: لفظة الحر: لا بد من التعريف. فخرج فسمع مناديا ينادي: من وجد كيسا فيه ألف دينار، فقال: أنا وجدته. فقال: هو لك ومعه تسعة آلاف أخرى. فقال: أتتهزئ بي. قال: لا والله، ولكن أعطاني رجل من العراق عشرة آلاف دينار، وقال: اطرح منها ألفا في الحرم ثم ناد عليها، فإن ردها إليك من وجدتها، فادفع الجميع إليه فإنه أمين، والأمين يأكل وينصدق، فنكون صدقنا مقبولة لأمانته.

جار السوء

عرض على أحد الأمراء حصان جواد مضم. فقال لقواده: إلى ماذا يصلح هذا؟ فقالوا: للجهاد في سبيل الله. فقال: لا. فقالوا: للقاء العدو. فقال: لا. فقالوا: فإلى ماذا يصلح أصلحك الله؟ فقال: أن يركبه الرجل ويهرب من الجار السوء.

عبرة وموعظة

مرت رابعة العدوية على رجل معه خروف مشوي، فنظرت إليه طويلا وبكت، فقال: لكك تريد أن نأكل منه. فقالت: ما نظرت إليه إلا من جهة أن الحيوانات يدخلون النار أغواثا وإبن آدم يدخلها حيا.

الإمارات العربية تدعم أعمال الخير

وتبلغ الميزانية المخصصة لتمويل مشروعات خيرية خارج الإمارات والتي اعتمدها مجلس الأمناء في اجتماعه الأخير حوالي ثلاثة ملايين وأربعمئة ألف دولار أمريكي موزعة على المناطق الجغرافية والحضارية التي تشمل العالم العربي، آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا وأستراليا ونيوزيلندا والعالم الغربي

مليون درهم لتمويل مشروع مركز زايد العالمي لرعاية القرآن الكريم في أبو ظبي الذي سيحتوي رعاية القرآن الكريم والعناية به وطبع المصحف الشريف وتفسير، باللغات العالمية المختلفة وتنظيم جائزة زايد في القرآن وعلومه بصورة مختلفة عما هو معمول به حتى الآن، داخل الإمارات وخارجها.

اعتمد مجلس أمناء مؤسسة الشيخ زايد بن سلطان للأعمال الخيرية والإنسانية خلال اجتماعه الأخير الذي عقد في أبو ظبي تمويل عدد من المشروعات الخيرية بلغت تكاليفها الإجمالية حوالي 38 مليون درهم إماراتي وذلك، في داخل الإمارات وخارجها. وقد خصص المجلس مبلغ ربع

الداعية الإسلامي الدكتور سعد البريك يقول :

المنهج الإسلامي

ليس عدوا للتقدم العلمي

أكد الداعية الإسلامي الدكتور سعد البريك على أن المنهج الإسلامي ليس عدوا للتقدم العلمي وأن الإسلام يدعو إلى التفكير والتأمل والأخذ بأسباب العلم وأن مزاعم الغرب بأن الإسلام أهله متخلفون إنما تبرز الحقد البغيض الذي يكنونه للإسلام والمسلمين. جاء ذلك في المحاضرة الإسلامية التي ألقاها بجامعة الإمارات بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة حول الشباب وتحديات القرن المقبل والتي نظمتها الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات.

وأشار الدكتور سعد إلى أن الأمة الإسلامية تواجه تحديات كثيرة في الوقت الراهن وفي مقدمتها العولمة التي تهدف إلى تحقيق سيطرة الغرب على شعوب العالم حسب الشروط التي حددها الغرب، وأن هذه الشروط هي حرية انتفال البضائع، وأيضا، السلوك الإنساني والثقافة والأفكار الغربية وأن تستسلم شعوب العالم لهذا الوافد الجديد وأن يقدم الغرب حضارته بمفاسدها ضمن هذا السياق بحيث تنوب في حظيرته.. وليس أدل على ذلك من تزوير التاريخ وإلغاء فلسطين من أجندة السياسة الدولية ووضعها تحت بند قضية الشرق الأوسط ويعلم الغرب أن طرح القضية بمسمياتها الحقيقية سيثير في النفوس الحمية ويجمع أفئدة أبناء العالم الإسلامي حولها. وقال الدكتور البريك أن الغرب نجح في بث سمومه عندما روج لمصطلح الاستعمار على أنه يحمل في منلوته البناء والتعمير وقد غطت هذه المزاعم على رغبة الغرب الحقيقية في استعباد الناس وإخضاع الدول المستعمرة للإرادة الغربية وهذا المفهوم الذي روجه الغرب منذ مئات السنين هو نفسه الذي نشط في ترويجه منذ سنوات تحت اسم العولمة. وأوضح الداعية الإسلامي أن الغرب يبتدع كل يوم مصطلحا ويوظفه لخدمة أغراضه مشيرا إلى مصطلح الغرب أي شعب يخرج عن السياق الذي رسمه الغربيون. كما أشار إلى تحديات أخرى لا تقل عن العولمة منها شبكات البث المباشر والمعلومات وفي مقدمتها (الانترنت) التي تمثل أكبر أدوات العولمة من صور إباحتها وأفكار هدامه. وأكد الدكتور البريك على أن المسلمين ليسوا ضد هذه التقنيات بل يجب علينا استثمارها وتوظيفها بما يخدم الدعوة الإسلامية حيث أن المسلم يأخذ عن الآخرين ما لا يخالف بيننا الحنيف وعقيدتنا السمحة. وفي ختام محاضراته شدد على ضرورة أن يواجه المسلمون تحديات القرن المقبل من خلال التربية باعتبارها ركيزة الأمة وقاعدتها في إعداد الأجيال القادمة.

خطة تعليم صهيونية في فلسطين

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت»، اليهودية أن لجنة سرية يترأسها مدير عام وزارة التعليم «بن تسيون دال» تعمل على وضع خطة تعليم يهودية سيجري تطبيقها على المدارس العربية في المدينة المحتلة منذ عام 1967م.

وقالت الصحيفة أن الخطة التعليمية الجديدة ترمي للحيلولة دون ما وصفته «استعمارية سيطرة منظومة التعليم الفلسطينية على مدارس المدينة، فيما توقعات أوساط وزارة التعليم الإسرائيلية اندلاع أعمال عنف شاملة في حال تنفيذ هذه الخطة التي تعني

ببساطة تهويد المناهج العربية الإسلامية لمدارس مدينة القدس. يذكر أن المناهج التعليمية السائدة في مدارس المدينة هي ذاتها التي كانت سائدة في القدس قبل احتلال القوات الصهيونية للمدينة عام 1967م.

ونسبت صحيفة «يديعوت احرونوت» إلى «بن تسيون دال» رئيس اللجنة قوله: «إننا سنطبق الخطة الجديدة على المدارس التابعة، فقط لبلدية القدس المحتلة، وتشمل توجيهات اللجنة مرافقة خطة التعليم وطباعة كتب التدريس بالشكل المماثل للخطط الدراسية التي تعد للفلسطينيين في مناطق 1948م.

يشار إلى أن المدارس المقصودة في خطة اللجنة يبلغ عددها العشرات وتضم أكثر من 100 ألف طالب وطالبة في جميع مراحل العملية التعليمية، كما أن الخطط الدراسية التي يضعها الكيان الصهيوني لعرب 1948 تمجد الإغتناب اليهودي لفلسطين وتحمل «العرب الإسرائيليين» مسؤولية نكبة الشعب الفلسطيني.

تكيف السيارة

يمكن أن يؤدي الصحة

قال باحثون أن البكتيريا والفطر الموجودة في مكيفات السيارات ربما تمثل مشكلات صحية لمن يعانون من الحساسية أو من ضعف جهاز المناعة.

وقال باحثون، الثلاثاء الماضي، إن دراسة مخرات أجهزة التكيف في 12 سيارة نوصلت إلى وجود العديد من أنواع الفطر والبكتيريا كما اكتشفت أصحبا هذه السيارات من روائح غير مستحبة. ولم تستعد فترة استخدام هذه المكيفات التي صنعتها ست شركات مختلفة في ثلاث دول مدة عامين.

وقال روبرت سيمونز أستاذ علم الأحياء في جامعة ولاية جورجيا أن نمو البكتيريا يمكن أن يسبب مشكلات للمصابين بضعف جهاز المناعة أو بحساسية ضد الفطر.

يقدم هذا البحث إلى مؤتمر الجمعية الأمريكية لعلم الحشرات.

وقال سيمونز «أي نوع من ضعف المناعة لدى الشخص يجعله أكثر عرضة لهذا النوع من المشكلات.. موضوع الصحة هنا هو أن الناس مصابون بالحساسية من الفطر».

وقال سيمونز أن الأثار الصحية لاستمرار التعرض للميكروبات مازالت غير واضحة ولا أحد يعرف حتى هذه المرحلة مدى خطورة وجود نسبة قليلة من النركيز لهذه الكائنات على المدى البعيد..

وقال الباحثون أن البكتيريا والفطر قاومت درجات مختلفة من الحرارة في المكيفات التي خزنت في منطقة جافة لمدة عامين رغم أنها نمت وسط رطوبة مكيفات الهواء. وقال سيمونز «عندما ترتفع درجة الحرارة ويحبس الجو فإنها (البكتيريا) تكمن وتقاوم وعندما تقل درجة الحرارة ويصبح الجو رطبا فإنها تنمو ثانية».

رجل أعمال

يهودي

بريطاني

يعهد

بتعزيز

الحوار بين

النصارى

واليهود

والمسلمين

تعهد السير «سجيموند شتينبرج»، رجل الأعمال اليهودي البريطاني الذي فاز بجائزة مقدارها 750 ألف جنيه استرليني لأعماله في مجال تعزيز الحوار بين النصارى واليهود والمسلمين، باستخدام هذا المبلغ في تحسين صورة المسلمين في الغرب. وكان السير «سجيموند» وهو الرئيس التنفيذي للمجلس العالمي لليهود والنصارى، نال جائزة «تيمبلتون» في حفل خاص رعاها الأمير «فيليب» في قصر «باكنجهام» في لندن في منتصف الشهر الماضي. وعرف السير «سجيموند» بدوره في تعزيز الحوار اليهودي - المسيحي ولم يتناس يهوديته، فقد لعب دورا كبيرا في اعتراف الفاتيكان بالدولة العبرية، وعمل في وقت لاحق على تأسيس مجلس تجمع ممثلين عن الديانات الثلاث.

وقال بعد تلقيه الجائزة إنه ستركز في المستقبل على ما يمكن عمله لتحسين صورة المسلمين في الغرب، معربا عن غضبه من تقديم الإسلام في وسائل الإعلام كمصدر تهديد للثقافة الغربية. وأضاف «إذا أراد الغربيون دمج المسلمين في ثقافتهم وتعزيز الحوار معهم، فإن عليهم التوقف عن محاولات عزلهم في خندق التطرف والإرهاب، خاصة، أن معظم المسلمين في الغرب مهذبون ومعروفون باحترامهم قوانين الدول التي يقيمون فيها».

هذه المبادرة غير البريئة، نذكرنا بمساع صهيونية سابقة تضمنت دعوة قوية لمسالمة وحدة الإديان، ونجست في التأكيد على هذه المسألة من خلال دعم هذه الدعوة، ورصد النبرعات من مختلف أرجاء العالم.

فضيلة التوكل

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة / فرع سلا

الاصحاح الثاني

ولعل هذا هو السر في الجمع بين التقوى والتوكل في حديث القرآن الكريم حيث نجد انتزاع المجدد بقول: «ومن يثق بالله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، فمد جعل الله لكل شيء قدرا». وقد روي أن الرسول (ص) قرأ هذه الآية على أبي ذر وقال: «لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتمهم أي لو أنهم اتقوا ربهم حق التقوى، ونزلوا على حكمها في إيمان ما يجب إيمانه وتجنب ما يلزم تجنبه، لكان ذلك مفتاح توفيقهم الواسع في أمور الدنيا والدين».

ولعل هذا، أيضا، هو السر في أن القرآن قرن بين التوكل والإيمان، فأخبرنا أن الذين يتوكلون إنما هم المؤمنون فقال عز من قائل: «وعلى الله فليتوكل المؤمنون».

وقد تكررت هذه الآية في سور: آل عمران، والمائدة، والنسبة، وإبراهيم، والمجادلة، والتغابن، كما قال الله تعالى في سورة المائدة: «وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين». ولذلك قيل في حقيقة التوكل أنه: «صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار ومن الواضح أن الاستجلاب والدفع يستلزمان جهدا وعملا وسعيًا ومحاوله، وفسر الحسن التوكل بأنه: أن يعلم الإنسان أن الله هو قوته».

ولقد دل القرآن المجيد على أن التوكل بصاحب العمل، فقال الله تعالى لنبيه صلوات الله وسلامه عليه: «فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين».

والمعنى كما في تفسير المنار، للشهيد رشيد رضا: «إذا عزمت بعد المشاورة في الأمر على إرضائه وكثرت ألقا بمعونته وتأييده لك فيه، ولا تتكل على حوكك وقوتك، بل اعلم أن وراء ما اتبته قوة أعلى وأكمل يجب أن تكون بها الثقة، وعليها المعول».

كل ما يستطيع من جهده وطاقته في ميدان العمل السعي والله لا يضع أجر من أحسن عملا.

وليس من التوكل، أبدا، أن يدع المرء أولاده بلا سعي من أجلهم قائلا: «إني وهم متوكلون على الله»؛ وإلا لكان هذا خروجًا على الحديث الذي يقول: «كفى بالمرء إثمًا أن يضع من يقوت»، وهذا سيد البشرية وإمام الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو خير المتوكلين لم يترك شرعة العمل طيلة حياته: فقد تاجر ورعى، واشتغل؛ وقد جاهد وهاجر وقد رتب ودبر، وقد استخدم كل ما يسر الله له من أسباب في أمور الدين والدنيا. وليس من التوكل أن يتوكل مع القدرة عليه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتدأى ويدأى عليه وهو يخبرنا أن الله خلق الداء والدواء، فإذا ترك الإنسان استعمال الدواء فكأنه تآبى على الله تعالى فلا يكون متوكلًا عليه حقًا، بل يكون في الواقع معرضًا عنه، مستخفًا بنعمته التي هيأها لعباده. ولا يجوز للمتوكلين أن يتعللوا بقصة إبراهيم مع ولده إسماعيل وأمه هاجر، وفيها أن إبراهيم ترك زوجته وولده بواد غير ذي زرع، ولما هم بالرحيل تعلقت به زوجته هاجر وقالت له: «إني من تدعنا» فقال إلى الله، فقالت: رضيت بالله.

لا وجه للتعلل بهذه القصة، لأن فيها أمورًا تبعدنا عن التوكل وهي: أولا: أن ما فعله إبراهيم عليه السلام كان بوحى من الله عز وجل وإبراهيم لا يسعه إلا تنفيذ الوحي، والله غالب على أمره

لا ينجيه إلا عمله، وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له ...

ولقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تدعو إلى السعي وتامر بالعمل، فقال الله تعالى: «وإن ليس للإنسان إلا ما سعى»، وقال: «وقل اعملوا، وقال: فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله»، وقال: «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور». وأمر القرآن بأخذ الحيلة والحذر، فقال: «خذوا حذركم»، وقال: «واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة»، إلى غير ذلك من الآيات البينات بجواز ذلك، تكررت مادة - التوكل - في القرآن الكريم عشرات المرات، واتجه فيها الأمر بالتوكل إلى الأخيار والإبرار فأمر الله نبيه بالتوكل فقال له: «وتوكل على الحي الذي لا يموت، وكفى به بذنوب عباده خبيرًا». وقال: «وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم»، وقال: «فإن تولوا فقل حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»، وقال القرآن الكريم على لسان هود عليه الصلاة والسلام: «إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب». وقال على لسان والد يوسف عليهما السلام: «إن الحكم إلا لله عليه توكلت، وعليه فليتوكل المتوكلون». إلى آخر الآيات البينات. فكيف نجتمع بين آيات الأمر بالعمل وآيات الأمر بالتوكل؟ نجتمع بين هذه الآيات وتلك بأن نقول: إن التوكل هو اعتماد على الله تعالى وثقة به، وإيمان بنصره على حين يبذل المرء

وبالها الملجأ إذا انقطعت الأسباب وأغلقت الأبواب ... ومن الواجب علينا أن نؤكد في مقام الحديث عن التوكل، أن التوكل ليس معناه البطالة أو ترك الأسباب، وأن الذين يفعلون ذلك عن جهالة أو ضلالة بحاجة إلى التبصير والتقويم، ولقد جاء رجل إلى رسول الله (ص) يستفهم منه: «أبترك ناقتك بلا عقل ويتوكل، أم يربطها ويتوكل؟ فقال له الرسول (ص): اعقلها وتوكل، وهذه العبارة تفيد أن التوكل لا يتعارض مع الاحتياط والأخذ بالأسباب ...».

لقد جاء في الحديث المرسى: «التوكل بعد الكيس» أي بعد التعقل في العمل وبذل الجهد والاحتياط وسئل الإمام أحمد ابن حنبل عن من يقع ولا يكتسب ويقول: توكلت على الله، فقال: ينبغي للناس كلهم أن يتوكلوا على الله، ولكن يعوّدون على أنفسهم بالكسب، وقدم على عمر بن الخطاب (رض) وأرضاه ناس من اليمن فقال لهم: من أنتم؟ فأجابوا نحن المتوكلون، فقال: بل أنتم المتوكلون إنما المتوكل الذي يلقى حبه في الأرض ويتوكل على الله.

وهنا يحسن أن نعرف الفرق بين التوكل والتوكل فالمتوكل إيمان بالله، وثقة فيه واستعانة بحوله وقوته، مع بذل الجهد والطاقة، والتوكل تضبيب للعمل وإلقاء اللعب على الخير ولذلك نجد الأصفهاني في: «مفردات القرآن» يقول: «وواحدك فلان إذا ضبع أمره متكلا على غيره، وتوكل القوم: إذا اتكل كل منهم على الآخر». ويعجبني قول القائل فيما يرويه يوسف بن أسباط: «عمل عمل رجل

ولعل هذا هو السر في الجمع بين التقوى والتوكل في حديث القرآن الكريم حيث نجد انتزاع المجدد بقول: «ومن يثق بالله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، فمد جعل الله لكل شيء قدرا». وقد روي أن الرسول (ص) قرأ هذه الآية على أبي ذر وقال: «لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتمهم أي لو أنهم اتقوا ربهم حق التقوى، ونزلوا على حكمها في إيمان ما يجب إيمانه وتجنب ما يلزم تجنبه، لكان ذلك مفتاح توفيقهم الواسع في أمور الدنيا والدين».

ولعل هذا، أيضا، هو السر في أن القرآن قرن بين التوكل والإيمان، فأخبرنا أن الذين يتوكلون إنما هم المؤمنون فقال عز من قائل: «وعلى الله فليتوكل المؤمنون».

وقد تكررت هذه الآية في سور: آل عمران، والمائدة، والنسبة، وإبراهيم، والمجادلة، والتغابن، كما قال الله تعالى في سورة المائدة: «وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين». ولذلك قيل في حقيقة التوكل أنه: «صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار ومن الواضح أن الاستجلاب والدفع يستلزمان جهدا وعملا وسعيًا ومحاوله، وفسر الحسن التوكل بأنه: أن يعلم الإنسان أن الله هو قوته».

ولقد دل القرآن المجيد على أن التوكل بصاحب العمل، فقال الله تعالى لنبيه صلوات الله وسلامه عليه: «فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين».

والمعنى كما في تفسير المنار، للشهيد رشيد رضا: «إذا عزمت بعد المشاورة في الأمر على إرضائه وكثرت ألقا بمعونته وتأييده لك فيه، ولا تتكل على حوكك وقوتك، بل اعلم أن وراء ما اتبته قوة أعلى وأكمل يجب أن تكون بها الثقة، وعليها المعول».

ما هو جديد الطب والعلوم؟

في مجالات الصحة والتغذية حول عوامل احتياجات الفرد الواحد.

الكيمياء البيولوجية في جسم الإنسان يعمل بطريقة بالغة التعقيد، ويحاول العلماء والباحثون استقرار تلك الطريقة على أمل التمكن في المستقبل القريب من إعداد لوائح أو خرائط لكل شخص بمفرده ولهذا سوف يستعينون بكيمياء تكنولوجية. مما تعرفه اليوم، في الأسواق. من أجل التوصل إلى تلك الغاية.

يأمل العلماء في أن يتوصلوا في يوم قريب إلى كمبيوتر يحل شعرة واحدة من رأس إنسان أو نقطة دم واحدة تؤخذ من ذلك الشخص، ليقرر أي الفيتامينات تنقصه وبأي مقدار، أو ليفحص لعب الشخص فيقرر الكيميوتر حال الجهاز الهضمي كله، وقدر المركبات الكيميائية في جسم ذلك الإنسان على تقنيات وتمثل أنواع الطعام، لمعرفة ما يمكن أن يعطيه الجسم أو يرفضه.

إدارات صغيرة لرصد أدق الحركات

يأمل العلماء من خلال الأبحاث الجارية في المختبرات الوطنية في

بأنحرف قليل عن خطوطها ونصوبها بصاب بأمراض من تلك التي لها علاقة بالغذاء.

الجسم السليم يحتاج، يوميا، إلى كميات محددة من أربعين نوعا من المركبات الكيميائية التي تسمىها «مغذيات» أو مواد غذائية، ولكن لا يوجد في العالم، كله، اثنين لهما الاحتياجات والمقادير الغذائية نفسها قد تتشابه بصمات الإبهام لاثنين في العالم ولكن لا تتشابه خريطة الغذاء وهذه الخريطة من أعداد الكيميوتر البيولوجي في جسم الإنسان حتى لو اتينا باثنين لهما المواصفات نفسها من ناحية السن والطول والقامة والحال الصحية وظروف البيئة ونوع العمل، حتى فئة الدم الواحدة، فإننا سنجد لا أقل من عشرة فروقات، فقط في مجال التمثيل الغذائي أي حرق الطعام للحصول على الطاقة فما بالك بالفروقات الأخرى؟

ومن هذا المنطق لتوجد وصفة غذاء واحدة للجميع، ولا توجد توصية بتناول فيتامينات معينة، يمكن أن تنطبق على اثنين من البشر بالتتابع نفسها وتعتبر هذه الأمور واضحة من خلال الدراسات الجارية

كمبيوتر بيولوجي في جسم الإنسان يحل بقرار كيفية التعامل بالطعام

بعد اكتشاف الساعة البيولوجية التي تتحكم بدورات ثابتة في الجسم مثل النوم والجوع والشبع والنشاط والخمول، يتحدث العلماء، اليوم، عن كمبيوتر بيولوجي في جسم كل إنسان يقوم بأعداد العمليات التي يصعب علينا تصورها.

صحيح أن العلوم الحديثة لم تتوصل، بعد، إلى مرحلة تزويد كل فرد من البشر بدقة، بكل ما يحتاج إليه من مغذيات، إلا أن ذلك على الطريق والمسألة مسألة وقت ليس أكثر، أن دراسة التركيب الكيميائي البيولوجي لكل فرد ثم تقرير نوع وكمية الطعام المفضل لكل شخص على حدة حسب السن والحالة الصحية والعوامل الوراثية وحسب البيئة ونوع العمل الذي يقوم به هو الهدف النهائي للبحوث الجارية، اليوم، في مجالات الغذاء والتغذية فقد رفق الإنسان، لكل فرد خريطة شخصية خاصة به تتعلق بنظام غذائه، كما يقول الدكتور روجر ويامز - المدير السابق لمعهد الطب البيولوجي في جامعة تكساس، وأنه حين يقوم غذاء الشخص خارج تلك الخريطة ولو

التنصت في الغرض المطلوب في الوقت الحاضر.

الرادار الجديد على الرغم من قدراته الخارقة، صغير في حجمه ويمكن حمله بسهولة، أطلق عليه الرادار الصغير ويتوقع مخترعه - توم ماكربين - أن يصبح جهازه من الكفاءة التي تمكنه من التنصت على الأحداث الجارية خلف الجدران، والكشف عن مافي داخل جسم الإنسان، وتشخيص الحال الصحية للمرضى لدى تعرضهم لنوبات المرض وتحذيرهم بذلك قبل مدة مناسبة كمرض القلب والجهاز التنفسي إضافة إلى تنبيه الأمهات لدى توقف أطفالهن عن التنفس فجأة، لاتخاذ الإسعافات الضرورية لمعالجة الحال وغيرها من الخدمات.

ويعتمد عمل هذا الرادار على إرسال موجات «راديوية» قصيرة ذات ترددات عالية جدا ثم استقبال الموجات المرتدة وتحليلها. وهذه العملية تتم ملايين المرات في الثانية الواحدة، وبهذه الامكانيات يمكن للجهاز التمييز بين الأجسام القريبة من بعضها بعضا حتى ولو كانت على المسافة نفسها من الجهاز، فقصر الموجات المستخدمة يمنعها من التداخل مع بعضها بعضا، ولذلك أطلق العلماء اسم الرادار النابض على هذا الجهاز.

"ندوة تمارة" تنظم حفلا تكريميا للاستاذ المجاهد المقتدر أبو بكر القادري

حفل تكريمي



إعداد : مصطفى وحادي
سكرتير التحرير

القسم الأول

انعقدت بدار ندوة تمارة ندوة علمية تكريمية تحت موضوع : مسيرة وأفاق النضال الوطني بالمغرب. احتفاء بالاستاذ المجاهد المقتدر أبو بكر القادري.

وفي نفس الوقت، تزامن الحفل التكريمي بمناسبة صدور الجزء الثاني من كتاب المحتفى به والمعنون بـ : مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية.

وكدابه، ومنذ سنوات طويلة، فقد اشرف على تنظيم هذا الحفل التكريمي بيت ال محمد عزيز الحبابي الذي كان، وما يزال، يسهر بكل إخلاص وتفان في تنظيم مثل هذه اللقاءات العلمية الثيرة والهادفة من أجل تقديم دراسات ورؤية تحليلية وموضوعية عن اعلام ورجال الفكر والثقافة والوطنية وبيان الأدوار التي قاموا بها خلال حياتهم العلمية ومسارهم في النضال الوطني والقومي والعربي والإسلامي.

وقد تميز الحفل التكريمي بتقديم عروض ودراسات قيمة من طرف نخبة من الاساتذة الجامعيين المرموقين في عالم الفكر والأدب والتاريخ وفي تاريخ الحركة الوطنية خاصة ؛ كما شاركت بالحضور، في الحفل التكريمي، شخصيات وزارية وبيروقراطية بارزة، وكذا بعض الشخصيات من الحركة الوطنية المغربية. ففعلا، تدارس الاساتذة

المشاركون الجزء الثاني من كتاب : مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية، مؤلفه الاستاذ أبو بكر القادري من خلال محورين أساسيين : أولهما : مسيرة النضال الوطني، أبو بكر القادري القدوة وثانيهما : النضال الوطني، الراهنية والاتفاق. وفي بداية الحفل التكريمي تناولت الكلمة الاستاذة المضيفة الدكتور فاطمة الجامعي الحبابي التي شرحت في بداية حديثها، ظروف الاحتفاء بالاستاذ المجاهد أبو بكر القادري والذي كان مبررجا منذ سنوات سابقة، وبالذات في حياة الفقيه المرحوم محمد عزيز الحبابي، إلا أن الظروف التي عاشتها الاستاذة المضيفة، في تلك الفترة، حالت دون إرادتها للاحتفاء بالاستاذ المجاهد.

وأبرزت أن ظروف انعقاد هذا الحفل التكريمي جاء بعد استشارتها لنخبة من الاساتذة الأجلاء من أجل إلقاء الضوء على تاريخ الحركة الوطنية، وخاصة، أحد أقطابها الأمثال والذي يعد الاستاذ المحتفى به رمزا من رموزها، فهو المثال والقدوة في النضال الوطني، ناهيك عن كفاحه في النضال الفلسطيني وكفاحه في النضال العربي والإسلامي، وأيضا، تحصيلت عن المواقف الجهادية والبطولية للاستاذ المحتفى به في الدفاع عن الإسلام وفي إعلاء الوطنية والدفاع عن الحركة الوطنية من خلال كتاباته العلمية والموضوعية عن الإسلام من جهة، والحركة الوطنية بالمغرب من

جهة ثانية، ومن جهة ثالثة اشارت إلى مواقفه الصائبة والنبيلة ونصائحه الغالية اتجاه المرأة ويتجلى ذلك في كتاباته في الصحف والمجلات وتأليفه متخدا في ذلك كله منهج الإقناع والمنطق بالحجة.

وختمت كلمتها بالتساؤل عن كيفية مال المغرب في الالف الثالثة أمام الموجات العارمة من الأزمات الاقتصادية الخطيرة التي يموج بها العالم كازمة السوق الحرة وأزمة التجارة الحرة وأزمة الكاوت وغيرها من الأزمات الخطيرة التي ظهرت في بعض البلدان الشقيقة من عالمنا العربي والإسلامي والتي أبانت عن تضعف في البنيات والهياكل الاقتصادية والسياسية والتنظيمية ؛ ثم تساءلت هل المغرب، اليوم، في جميع هياكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية قادر على أن لا يتعرض لأي اختلال أو انهيار في دولابه وتوازنه أمام تلك الموجات العارمة من الأزمات الواقعة من البلدان المتحضرة عالميا ؟

ثم أخذت الكلمة، على التوالي، السادة الاساتذة المشاركون وأبدوا، في بداية الامر، ارتساماتهم حول هذه اللقاءات العلمية التي تعقد بدار "ندوة تمارة" من حين لآخر والتي اعتبروها وسيلة للتواصل العلمي والثقافي. وعبروا عن شكرهم وتقديرهم واعتزازهم لبيت ال محمد عزيز الحبابي على الحفاوة والترحيب الذي تتميز به دار "ندوة تمارة"، والتي حافظت على هذه السنة

العظيمة، سنة اللقاءات العلمية بين نخبة من الاساتذة الأجلاء ورجال الفكر والثقافة وفي مقدمتهم الاستاذ الفاضل الدكتور محمد حدو الشبكر (وزير سابق) الذي قال بهذا الصدد : وأخص بالشكر أهل بيته الصغير الذين أبوا إلا أن يبقى مشعل الفكر والعلم الذي كان يتعهده ويرعاه ... استاذنا المرحوم الدكتور محمد عزيز الحبابي فغده الله برحمته.

ويرى أن حياة الاستاذ المحتفى به المجاهد أبو بكر القادري وشخصيته متعددة المفاحي والجوانب، ومما يزيده اعتزازا واقتدارا هو مساهمة الاستاذ المحتفى به في شتى المجالات الوطنية والعلمية والفكرية والتربوية. إضافة لما قدمه من أعمال جهادية في سبيل تحرير الوطن، مع زملائه الوطنيين، من برائن الاستعمار.

وأشار إلى أن الاستاذ المحتفى به يعد من زمره الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944، وقد كان له سبق في مجال النضال الوطني ودور كبير في تنشئة الاجيال، خاصة في الميدان التعليمي والتربوي، وهو، بذلك، شخصية موسوعية العلم والمعرفة في كل المجالات ويتجلى ذلك في كتاباته وإسهاماته في مجال الكتابة والتأليف.

وقد ذكر له مجموعة من المؤلفات الخاصة بكل ميدان من ميادين المعرفة التي ألف فيها، وخاصة، في الميدان القومي والإسلامي.

ولم يفت الاستاذ المحاضر أن ينبه إلى حضور الاستاذ المحتفى به المتميز في الميدانين القومي والإسلامي. وما تميزت به نشاطاته في الداخل والخارج.

ثم انتقل إلى الحديث، في نهاية عرضه، عن فن كتابة المذكرات الذي اعتبره فن صعب ومسلك وعمر. وفي هذا الصدد قال : إن غرضي من وراء الكلام عن كتابة المذكرات وصعوبة هذا النوع من فن الادب التاريخي، إذا جاز التعبير، هو إبراز المجهود الذي بذله الاستاذ المحتفى به والصعوبات التي واجهها أثناء عمله، والتوفيق الذي حالفه ...

وأوضح أن هذا المجال مجال فن كتابة المذكرات، يقسم بالانزلاق والخطورة وطغيان الذات في رواية الأحداث والوقائع مما يؤدي إلى تضيق العنصر التاريخي في تكوين الوقائع، وبذلك يفقد التاريخ مصداقيته وتتكشف عنه الصيغة التاريخية المحضة ويصبح عملا أو مجهودا عملا. وفي هذا الصدد يقول : ... وهذا يبعد عنه القارئ الذي يمج هذا النوع من الكتابة لأنها قد تميل بالمتلقي إلى الشك وقد يرمي ما ترويه بالكذب، لذلك كله أمسى لازما على صاحب المذكرات ألا يبالغ في الحديث عن نفسه ...

ثم تناول الكلمة بعده، الاستاذ عبد الكريم غلاب بصفتة عضوا في أكاديمية المملكة المغربية، مساهما بعرض تحت عنوان : النضال

الوطني بين التظنير والممارسة، حيث تحدث فيه عن مفهوم الحركة الوطنية المغربية وبعض خصوصياتها وأرتباطها بالإسلام إلى حد اعتبارها عقيدة راسخة في نفوس اتباعها، وأبدى رايه حول كتابة فن المذكرات، وخاصة، مذكرات الحركة الوطنية المغربية بقوله : كنا، دائما، في حاجة إلى مثل هذه المذكرات ؛ وكنا، دائما، نأسف ؛ لأن الحركة الوطنية لم يكتبها الذين شاركوا فيها والذين عاشوا أحداثها والذين ساهموا مساهمة كبرى في هذه الأحداث حتى كتب الاخ أبو بكر القادري مذكراته، فغطى جانبها كغيره من هذا العجز الذي كان موجودا في الحركة الوطنية.

وفي ختام القسم الأول ساهم الدكتور فاروق النبهان بصفتة عضو أكاديمية المملكة المغربية ومدير دار الحديث الحسنية بعرض قيم أبرزها المصائر التي مكنته من التعرف على الاستاذ المحتفى به والتي يمكن تلخيصها في ثلاثة مصادر أساسية :

أولا : من خلال كتابات الاستاذ المحتفى به المجاهد أبو بكر القادري، وخاصة، كتابه : مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية، الذي شرح فيه مفهوم الوطنية وأرتباطها بالهوية المغربية، وبالعقيدة الإسلامية، ثاني المصادر التي تعرف من خلالها، أيضا، على الاستاذ المحتفى به يتمثل في تتبع دقيق لكتبه ومواقفه النضالية الوطنية وتحركاته الشخصية ؛ منها دوره في تأسيس المدارس مع رجالات الحركة الوطنية والتي لعبت دورا فعلا في بث اليقظة الوطنية والتوعية الدينية في صفوف الحركة الوطنية، وأسهمت إسهاما كبيرا في تلاحم العرش والشعب، ومنها، كذلك، تحركاته الفعلية والهادفة على مستوى رئاسته للجنة الوطنية المدعومة لحركة الشعب الفلسطيني في كفاحه.

والمصدر الأخير الذي كان سببا في التعرف على الاستاذ المحتفى به هو ما لمس من خلال صلاته به ومن خلال اللقاءات والندوات العلمية التي كانت تعقد، سواء، على الصعيد الوطني أو على الصعيد العربي والإسلامي في مختلف الدوائر العلمية والفكرية والتي كان يحض فيها، دائما، على الربط بين مفهوم الحركة الوطنية وبين مفهوم الهوية المغربية، وأن كل إضعاف أو تشويه للهوية المغربية هو بمثابة تشويه للحركة الوطنية الذي يعد، في حد ذاته، تشويه للقيم الروحية والعقيدة الإسلامية، وقد كان يشدد التأكيد على كل من يحارب اللغة العربية باعتبارها لغة الدين والوطن والمعيار الأساسي للهوية المغربية.

وختم كلمته بما اكتشفه في الاستاذ المحتفى به من أخلاق فاضلة ومن روح التسامح التي يتجلى بها وما يتصف به من ميول إلى الحوار باعتباره الطريق السليم للوصول إلى الحقائق.

عالمك الإسلامي

المسلمون في بولندا أقلية في حجم أغلبية

والأديان بينهم اليهود والإيثونكس والبروتستانت والكاثوليك وأضحى الكنيسة في منطقة شرق بولندا لها نفوذ سياسي كبير بعد انحسار الشيوعية. ومع تغير الأوضاع البولندية من الناحية السياسية، فإن الأوضاع الاقتصادية الخاصة بالمسلمين لا تزال متدنية ويعيشون على حافة الفقر في مناطق كثيرة في بولندا.

وبإنشاء المجلس الأعلى للاتحاد الإسلامي وهو جهاز رسمي بدأ المسلمون ينظمون جهودهم من خلال الجمعيات والاتحادات وهم يعتزمون إقامة مركزين إسلاميين بضمين مسجدين وقاعة محاضرات وبيت ضيافة ومدرسة. بالإضافة إلى إنشاء مراكز صغيرة أخرى في مناطق وجود المسلمين، ومن الجمعيات التي تعمل على نشر الدعوة وبعث روح الصلوة الإسلامية اتحاد الطلبة المسلمين الذي يعمل على تعليم أبناء المسلمين أصول العبادات والسيرة النبوية وفي هذا الجانب دعمت السعودية خطط بناء المساجد في بولندا، خاصة، مساجد العاصمة وارسو، كما وزعت هيئة الإغاثة الإسلامية ألف نسخة من كتاب السيرة النبوية. ويشكل الروم الكاثوليك 95٪ من عدد السكان البالغ عددهم 36 مليون نسمة. وقد أسس المسلمون منظمة الاتحاد السياسي الإسلامي قبل سنتين عاما كما كانوا أعضاء في حركة التضامن التي أسقطت النظام الشيوعي.

تالقت بولندا، ليس لصمودها في الحرب العالمية الثانية وقدرتها على بناء ما دمرته الحرب، ولكنها تالقت لكونها البلد الوحيد الذي نبذ الشيوعية وخرج عن منظومة البلدان الشيوعية في وقت مبكر. وقد تنفس المسلمون الصعداء بعدها، فقد ذاقوا شتى ألوان العذاب والتنكيل داخل المعتقلات الستالينية ولم يتبق من عددهم البالغ 150 ألف خلال فترة الحكم الشيوعي الممتد إلى 40 سنة سوى 15 ألف مسلم ومسلمة، كما نزع منهم آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية وأزيلت قرى تماما من وجه الأرض وبُنِ مآذمهم في مقابر جماعية. ولم تعد المساجد العتيقة قائمة، الآن، تلك المساجد التي ظلت تحتل موقعا عزيزا في قلوب مسلمي بولندا حيث بنيت هذه المساجد في عام 1918 وحينذاك كان عددها لا يزيد عن أربعة وأربعين مسجدا وقد بقي منها مسجداان أحدهما في "كروزياني"، والآخر في "ياهونكي". وعلى الرغم من مكانتهما لم يشيدا بمواد ثابتة، دك من التشييد على الطراز الإسلامي الحديث أو القديم فهما مبنيتان من الخشب ولا يسعان أعداد المصلين، وخاصة، أيام المناسبات الدينية.

وتعود أصول المسلمين في بولندا إلى التتر والأتراك ويقتنون في ولاية بيبالسكوك في الشمال الشرقي لبولندا، وبعضهم في مدن وارسو وغدانسك وزيلوناجورا، وعموما، تضم بولندا في أراضيها خلطا من الإحناس

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين.
إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازلتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقوى) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الأرض :
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوحا
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

اللهم انصربنا فإني خير الناصرين وافتح لنا
فأنيك خير الفاتحين واغفر لنا فأنيك خير الغافرين
وارحمنا فأنيك خير الراحمين وارزقنا فأنيك خير
الرازقين، وأهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ربحا طيبا كما هي في علمك واشترها علينا من
خلائك رحمتك وأحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

في رحاب الرسول

إعداد الأستاذ: عمرو الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد.
خاتم النبيين والمرسلين وسلم تسليما .
يقول الله عز وجل في محكم التنزيل (ومن آياته ان خلق لكم من
انفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمة إن في ذلك
لايات لقوم يتفكرون) (سورة الروم / الآية: 21)
الزواج امان للمجتمع وحصن منيع للأفراد. وبه تبني المجتمعات
طريقها السوي وتسلك سبل الاستقامة وهي حل لمشاكل الجنس
بما يعيقها من انحرافات أخلاقية وأمراض.. وما يعرقل الزواج في
عصرنا الحالي هو غلاء المهور لذلك يجب التيسير وعدم المغالاة في
المهور الذي هو حق للزوجة؛ قال الله عز وجل: (وآتوا النساء
صدقاتهن نحلة) الآية
فالمهر ملك للزوجة ولا يجوز لأحد سواها وليس لوليها من الصداق شيء.
ومن تيسير الإسلام أنه لا يجب أن يزيد الصداق عن الحد المألوف
فلقد استنكر الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك . ولقد خطب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه الناس يوما .
فقال: «الا تغالوا في مهور النساء» فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا
وتقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم،
ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم. تكح شيئا من نسائه ولا
اتكح شيئا من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقية، رواء احمد
والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي.
والأوقية تعادل أربعين برهما من الفضة.
وما يعرفه هذا العصر في المغالاة في المهور ومصاريف الزواج
والظواهر بالفني والاستكبار المفقوت كل ذلك يعد اسرافا وتبذيرا، وهو
من عمل الشيطان ويعد انحرافا عن منهج القرآن الكريم والسنة النبوية.
فعلى المسلمين أن يساعدا طالبتي الزواج ويختاروا الزوج الصالح
التي ويبشروا ويخففوا ما مكنتهم لذلك يعد من قواعد شريعتنا
السمحاء.
يقول تعالى : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) الآية.
والرسول صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يطلب منه أن يزوجه
بامراة قد وهبت نفسها للرسول صلى الله عليه وسلم. فقال له (انهب
فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «هل معك من القرآن شيء» قال: نعم سورة كذا
وسورة كذا، فقال: «زوجتها بما معك من القرآن» وفي رواية قال:
«انطلق فقد زوجتكها فعلمها القرآن».

آية

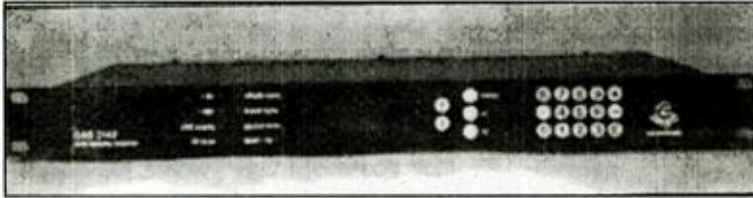
[يا أيها الناس قد جاءكم
موعظة من ربكم وشفاء لما في
الصدور. وهدى ورحمة
للمؤمنين].
«صدق الله العظيم»
(سورة يونس . الآية :57)

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت، ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جارا، ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

(رواه البخاري ومسلم)

اختراع جديد



جهاز صغير يستقبل إشارات القمر الصناعي

سواهر نطقه

إن وجود الله تعالى وقدرته وعلمه وسائر صفاته يشهد له .
بالضرورة . كل ما نشاهده ونتركه بالحواس الظاهرة والباطنة، وكل
ما نشاهده من حجر ومن، ونبات وشجر وحيوان وسماء وأرض،
وكوكب، وير وبحر، ونار وهواء. بل أول شاهد عليه انفسنا نحن
وأجسامنا وأوصافنا، وتقلب أحوالنا وتغيير قلوبنا، وجميع أطوارنا
في حركاتنا وسكناتنا..
.. وأظهر الأشياء في علمنا انفسنا ثم محسوساتنا بالحواس
الخمس، ثم مركاتنا بالعقل والبصيرة وكل واحد من هذ، المركات
له مدرك واحد وشاهد واحد، ودليل، وجميع ما في العالم شواهد
ناطقة وأنبأ شاهدة بوجود خالقها ومديرها ومصرفها ومحركها
ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته.

أمن العرب

* (اصلح غيث ما أفسده برد).
يضرب لمن يكون فاسدا ثم يصلح.
* (من استرعى الذئب ظلم).
يضرب لمن ولي غير الأمين.
* (سكت الفا ونطق خلفا).
أي سكت عن الف كلمة ونطق بواحدة رديئة.

الاحكام

القلب الحي يكون صاحبه
فيه حياء يمنعه من القبايح،
والحياء مشتق من الحياة ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم
«الحياء من الإيمان».

إضافة إياكم والكبر

من غفلة النفس أن يرى المرء
في تواضعه للناس منزلة، وأن
شخصيته المجلبة يجب أن
تكون دائما ملفتة للانتظار. لأنه .
كما يعتقد . من فصيلة «الكبار
الشعائر، ومن العار أن يتواضع
للصغار من خلق الله الذين
لا يملكون فهلوته، ولا يجارونه
في خطوته. وهذا في اعتقادي
منتهى الغرور والكبر.
يقول الله عز وجل : [واخفض
جناحك لمن اتبعك من المؤمنين].
«ماتواضع أحد لله إلا رفعه» .
وقالت الحكماء :
* (السفلة إذا تعلموا تكبروا،
وإذا تمولوا استطالوا... والكرام
إذا تعلموا تواضعوا، وإذا
افتقدوا استطالوا).
* (تواضعك في شرفك، أشرف
لك من شرفك).
* (من أظهر عيب نفسه فقد
زكاه).
وبعد:
تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولأنك كالدخان يعلو بنفسه
على طبقات الجو وهو وضع

ترقية نمو

* عملية التعلم مرتبطة بعملية
نمو الطفل. وفهم هذا الأمر يمكن
المعلم من انجاح مهمته. فلابد أن
يكون الشرح وكذا المواد والمصادرة
مسيرة للنمو الكامل لقوى الطفل.
والإيكم هذا الشرح الموجز لهذه
العملية كما يراها خبراء التربية:
* ليس من اساس للشك بالبراي
القائل بأن المعلم ينبغي ألا يوجهي
بأي شيء للطفل لكي يعبر هذا
الطفل بصورة واعية عن حاجته في
اتجاه معين، لأن من المحتمل جدا أن
المعلم الذي يشترك الطفل في
عواطفه يعرف بصورة واضحة عن
غرائز الطفل الخاصة وعن مراميها
أكثر مما يعرف الطفل نفسه. ولكن
يلزم في أبحاثه أن يوافق النمط

السائد في نمو الطفل، أي أن يعمل
ببسر كمنه في أن يربي بصورة
إعلى من الكفاية ما كان الطفل يرمي
إلى تنميته، ولكن من دون إهداء إلى
ما كان يقوم به، ولا يستطيع أن نتبين
أن كانت اقتراحاتنا تعمل بوصفها
لترقية نمو الطفل أو أنها تكاليفات
خارجية تعسفية تعوق النمو
الطبيعي إلا بعد ملاحظة الطفل
ومشاهدة الاتجاه الذي يتخذه نحو
ما نقرحه عليه.
وهذا المبدأ نفسه ينطبق بصورة
أقوى على ما يسمى بالإسلاء أو
الغرض، وليس شيئا أسخف من
الافتراض بأنه لا توجد حالة وسط
بين الطفل لخبالاته غير الموجهة
واشتهاءاته وبين السيطرة على
فعالياته بتوجيهاته مفروضة
رسميا، وبصورة مستمرة، فمن مهمة
المعلم أن يعرف أية قوى يجاهد

معرفتي

* يفتقد البخيل إلى
الموجود، إضافة إلى المفقود.
* اطلعني على همومك
مبكرا.. تجدني شريكك في
حلها.
* إذا أعجبتك حلوة
النوم والكسل... فنذكر مرارة
الفشل والندم.
* ما عرفت كالصابونة
نكرانا للذات، فهي تذيب
نفسها لتذيب أوساخ
الآخرين.

علماء مسلمون

ابن تيمية العالم المفكر

ابن تيمية والاقتصاد :

نجد آراء ابن تيمية في الاقتصاد ماثلة في كتبه الفقهية، وذلك لأن الاقتصاد لم يكن فرعا مستغلا عن الفقه آنذاك.

تعود أهمية منهج ابن تيمية في كتاباته في الميدان الاقتصادي إلى أنه فتح باب الحرية على استعمال العقل في مجاله، فبعد أن يضيف الباحث خبرته في النصوص الشرعية، فهذا يحق له أن يستعين بالعقل لأجل دور النص واستخراج مفهومه الشرعي، ومن هنا كانت مشاركات ابن تيمية في المجال الاقتصادي كثيرة، ومنها مشاركاته في شرعية تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، وفي هذا المجال كانت له آراء ونظريات اقتصادية مبتكرة، فهو عندما يتناول حق الدولة في التدخل لتحديد السعر فإنه لا يهمل دور قانون العرض والطلب المعروف حاليا، إذ يقول :

وقد ارتفع السعر، إما لقلة الشيء وإما لكثرة الخلق.

وهو لا يهمل دور العوامل الأخرى المؤثرة في السعر ومنها الرغبة في

معرفة لسان العرب، فلا سبيل إلى ضبط الإسلام، إلا بضبط العربية.

مؤلفاته :

قدّر بعض الباحثين عدد مؤلفات ابن تيمية بأنها تزيد عن خمسمائة مؤلف ما بين رسالة صغيرة وكتاب كبير، وللأسف فقد الكثير منها ويمكن تقسيم مؤلفاته إلى أربع مجاميع هي :

1 - دراسات مقارنة بالمداهب الأخرى مثل كتابه «القواعد النورانية» و«فتاوى الفقيه».

2 - فتاوى ومسائل تقيد فيها بالمداهب الحديثية، ومن مؤلفاته في هذا المضمار مجموعة الرسائل والمسائل.

3 - اختيارات من المذاهب الأخرى ومن كتاباته في هذا المجال «الاختيارات العلمية».

4 - مجموعة من الاجتهادات الخاصة به، وهذا ما يلاحظ في معظم مؤلفاته، وفي كتبه «الاختيارات العلمية» و«القياس في الشريعة الإسلامية» و«نظرية العقد» و«القواعد النورانية».

مراتب العلم هي :

1 - الجد والاجتهاد والمثابرة والانصراف إلى النافع من العلوم.

2 - نيظ الحس وفتح العقل والنفس لكل ما يدور حوله.

3 - الذاكرة الحادة والفكر المستقيم، فقد كانت ذاكرته حديث أقرانه.

ولم تقتصر دراسة ابن تيمية على علم الدين وحده، من كتاب وسنة وفقه السنة ومعاني القرآن، بل اهتم بأداة هذه العلوم الدينية وهي علوم العربية، فدرسها وكانه يقصد التخصص فيها.

وكان جريئا في الحق، شجاعا، حتى أنه أبى أن يفر مع الآخرين عندما اجتاحت التتار دمشق (699هـ)، ولقد جمع ابن تيمية من بقي من أعيان المدينة واتفق معهم على ضبط الأمور، وقابلوا قازان قائد التتار - وكان قد أسلم - فقال ابن تيمية للمترجم :

قل لقازان أنت تزعم أنك مسلم، ومعك قاض وشيخ ومؤذن على ما بلغنا، وأبوك وجك كانا كافرين، وما عملا الذي عملت، عاهدا قوفيا، وأنت عاهدت ففدرت، وقلت فما وفيت.

عرف ابن تيمية بدفاعه عن العرب وعن اللغة العربية، وربط بين معرفة الإسلام ومعرفة وثيقة وبين

صان الإسلام الفرد ووفر له كل حثوفه، ومنها حق الحرية الاقتصادية، ولهذا فإن فكرة التدخل الحكومي في الحريات الشخصية، الاقتصادية والاجتماعية لكي تكون مقبولة يجب أن يتوافر لها المبرر الذي يعبر عن سلامة المنطق والذي يتجاوز في حجمه أخطار ما نتعرض له الحرية الفردية من قيود. ولقد تضمن التراث الإسلامي كثيرا من الأحكام... ويقف ابن تيمية في مقدمة الأئمة الذين عالجوا مسألة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، ولم يكتف هذا الإمام الجليل بنقل أفكار من سبقه من العلماء، بل أنه جاء بأفكار في غاية الجدة، فقد عالج قضية تدخل الدولة في التملك والعمل، وفي تحديد الأسعار وغير ذلك من القضايا الحيوية.

ضوء على حياة ابن تيمية:

ولد أحمد تقي الدين بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية في مدينة حران في العاشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة للهجرة، 1263م، وتوفي في دمشق في العشرين من شوال سنة ثمانين وعشرين وسبعمائة للهجرة 1328م، وكان قد انتقل مع أسرته إلى دمشق وهناك نشأ وتلقى علومه، فحفظ القرآن صغيرا ثم استظهر الحديث والفقه ومعظم علوم اللغة العربية. يقول الشيخ محمد أبو زهرة إن ابن تيمية امتاز منذ صغره بثلاث صفات هي التي أوصلته إلى أعلى

العمل أساس الحضارة والقوة

يده أمسى مغفورا له. (رواه الطبراني).

فالعامل فضيلة وكرامة وعز ومجد وشرف وصيانة لماء الوجه وحفظ للنفس من أن تذل لمتفضل أو معطي أو متكرم. جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أوصني وأوجز. فقال النبي - عليك باليأس مما في أيدي الناس فإنه الغنى وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع وإياك وما يعتذر منه.

والإسلام في حضه على العمل يصون مصالح المجتمع، فالعمل مطلوب لأن فائدته لا تعود على العامل وحده وإنما فائدته على الجماعة كلها. والعامل في كل باب من أبواب النفع يقوم بغرض كفاية يجب تحقيقه، ولو ترك العامل ما أنيط به من عمل كان على الجماعة كلها مغية تركه لهذا العمل وعليها الإثم أمام الله إذا قصرت في إقامة فرض كفاية برفع الإثم عنها، جميعا، بالقيام به.

ويقر فقهاء الشريعة الحرية لكل مسلم في اختيار العمل الذي يريد أن يباشره بما يتفق مع قدراته ومواهبه ويدعون إلى تقرير هذه الحرية له بحيث لا يرد عليها أي قيد يستند إلى عدم انتسابه لطبقة معينة أو عدم حيازته لمركز اجتماعي معين، وبهذه الروح السمحة يعالج الإسلام مشكلة العمل، فالكفاية وحدها والمقدرة، وحدها، هما معيار أهلية الفرد، وبهذا، أيضا، يكفل الإسلام تحقيق مبدأ مساواة الفرص بين الكافة، مبدأ أساسه تحريم أي امتياز يستمد مدعيه من سيطرة ذوي

السلطان، وهدفه ضمان حرية العمل وتحرير السعي المشروع من كل عقبة تعوق نشاطه. وفقهاء الإسلام، مع تقديرهم تكافؤ الفرص بين الكافة في السعي المشروع، لا يحسمون وجوب المساواة في نصار هذا السعي، فيفقرون بالتفاوت الفطري بين الأفراد في الملكات والمواهب والجهد، ومثل هذا التفاوت - مادامت الفرص متكافئة في إتاحتها للكافة - لا يمس تماسك المجتمع.

واستنادا لهذا النظر المنطقي، بتفاوت مقدار الوجوب في الفروض الكفائية في الإسلام، فالإحصائي تبعته في التقصير في أداء واجب العمل الذي تخصص فيه أكبر من تبعته العامل العادي. وقد ذكر الشاطبي أن التربية الإسلامية يجب أن تقوم على تمكين كل ذي موهبة من القيام بالفرض الكفائي الذي يناسب موهبته، ولقد سمي الشافعي هذا النوع من الواجبات تسمية تتفق مع معناه فقال: إنه واجب عام أريد به التخصص، فالأمة كلها، مطالبة بمقتضى قانون التكافل الاجتماعي بتحقيق تلك الواجب وتمكين كل ذي موهبة وكل متخصص في فن أن يؤدي ما هو قادر على أدائه، وبهذا يتحقق تكافؤ الفرص أمام الجميع كل حسب استعداداته وقدراته.

ذ. عبدالله الخروط

كما جعل الله من الماء كل شيء حي، جعل من العمل وسيلة لحياة الناس ومن السعي وراء الرزق قوام لمعيشتهم. وسيظل العمل بواسطة العقل والساعد هو الدعامة التي تبني الأمم وتؤسس الحضارات والقوة التي تبعث النهوض في المجتمعات. ويكفي العمل والعمال فخرا وشرفا أن أنبياء الله ورسله الذين اختارهم لهداية الناس واصطفاهم على العالمين شرفوا العمل والعاملين بعملهم وكدهم وكانوا، جميعا، من العاملين الكادحين الذين ياكلون من عرق جبينهم وفضل أيديهم فشرافوا الحياة والعمل بعملهم وسعيهم وراء رزقهم في جميع الميادين. ولقد أنبأنا أهل الأخبار أن آدم أبو الإنسانية، عليه السلام، كان حرايا ونبي الله نوح كان نجارا وإبريس، عليه السلام، كان خياطيا وإبراهيم ولوط، عليه السلام، كانا مزارعين وصالح تاجر وداود حدادا وموسى وشعيب ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا رعاة أغنام. روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما بعث الله من نبي إلا رعى الغنم، قالوا، حتى أنت يا رسول الله، قال: نعم كنت أراعها على قراريط لأهل مكة.

فعلى الإنسان أن يعمل ويكد ويتعب ويسعى وراء رزقه ويكافح في الحسبة ليكسب ويحصل على قوت نفسه وعياله وأهله بعرقه وجهده. قال عليه السلام: من أمسى كالا من عمل

تعدد رجالي على قوانين الصلاق في كندا

تشهد الساحة الكندية، الرسمية والشعبية، مناقشات حامية حول قوانين الطلاق السارية، حاليا، في كندا التي يعتبرها الرجال منحازة

كلها للمرأة ومتجاهلة تماما لحقوق الرجل.

وقد وصلت المناقشات هذه، التي وصفها البعض بأنها «تمرد رجالي»، أخيرا إلى أروقة البرلمان الكندي.

ونشرت صحيفة «فري برس» الصادرة في مدينة لندن (جنوب غرب أونتاريو) في أحد أعدادها كلمة أحد أعضاء البرلمان الذي طالب فيها بتعديل هذه القوانين التي «تجزم» الرجل حتى بدون أدلة والبيانات.

وأضاف النائب البرلماني أن الرجل هو الخاسر، دائما، في كل قضايا الطلاق التي تصل إلى أروقة المحاكم وما تقترب على هذا من خسائر مادية ومعنوية له، علما أن الكثير من هذه القضايا المرفوعة من قبل الزوجات على أزواجهن تنسم بالمبالغة في اتهام الرجال وأحيانا الكتب والتعليق ضدهم.

وما يؤجج تمرد الرجال الكنديين ليس، فقط، تعاطف قوانين الطلاق مع المرأة بل أن هذه الأخيرة تحصل وبسهولة على محامية تدافع عنها على نفقة الدولة بينما يدفع الرجل وحده أجور أتعاب المحامي الذي أوكله للدفاع عنه، وغالبا ما ينتهي الزوج الخاسر للدعوى إلى إعلان إفلاسه حتى يتخلص من أجور المحامي ونفقات المحكمة وحقوق الزوجة إما لأنه فعلا غير قادر للدفع أو تهريا منه.

ويقول الأزواج الكنديون أن قوانين الطلاق المعمول بها في كندا، حاليا، هي أشبه بقوانين الجريمة التي تطال المجرمين أينما كانوا.

فالرجل الذي لا يملك المال الكافي لدفع النفقات لزوجته ولأطفاله أو يماطل في الدفع يجبر راتبه، وإذا لم يكف الراتب تحجز بقية ممتلكاته. وعادة ما تدين المحكمة الرجل حتى من الشكوى الأولى ضده ولو كان صاحب سجل عائلي نظيف. وكان الأزواج الكنديون قد أسسوا، أخيرا، جمعية تدافع عنهم وتطالب بتعديل قوانين الطلاق الحالية. ويحاجج هؤلاء بأنه من غير المعقول أن يكون الرجل هو المعتدي، دائما، أو هو سبب الشقاق العائلي دائما. كما أنه من غير المعقول أن يكون هو سبب الطلاق في كل الأحوال إذ هناك إشارات أن المرأة تكون هي البادئة والمسببة في حالات كثيرة بالشقاق وانتهيار العلاقة الزوجية، أو على الأقل أن مثل هذا الشقاق، وبالتالي الطلاق، هو مسؤولية الطرفين معا وبالتساوي.

للأطفال الذين يعانون من نقص التغذية مشروب فيتامينات يساعد على النمو

قال خبراء في التغذية أن مشروباً للفيتامينات بطعم البرتقال ساعد أطفالاً في شرق إفريقيا يعانون من نقص التغذية على زيادة وزنهم وطولهم في ستة أشهر فقط وقالت ديبورا - ورملة لها بجامعة كورنيل أن المشروب الذي يجري خلطه في كوب زجاجي يحتوي على عشرة من الفيتامينات والمعادن وأن الأطفال استطاعوا

إضافاً أنه قد يكون أسلوباً أفضل من الطعام المركز أو الجرعات الضخمة من الفيتامينات.

وقال الدكتور مايكل لانام - الأستاذ بجامعة كورنيل في اجتماع لاتحاد جمعيات علم الأحياء التجريبي في سان فرانسيسكو أن المشروب كان فعالاً في تحسين الحالة الغذائية للأطفال وأقبلوا عليه بشدة.

وشملت المجموعة التي عملت معها 830 من أطفال المدارس الابتدائية في تنزانيا أعطت نصفهم مشروب الفيتامينات والنصف الآخر مشروباً لا يحتوي على أي فيتامينات.

وقال الباحثون في بيان بعد ستة أشهر من تناول المشروب المركز بالفيتامينات زاد أطوال الأطفال الذين تناولوه بمقدار 3,4 سنتيمتر مقارنة مع 2,7 سنتيمتر للأطفال الذين لم يتناولوه وزاد وزنهم بمقدار 1,8 كيلوغرام مقارنة مع 1,3 كيلوغرام، فقط بين الأطفال الآخرين.

وقال - لانام - أن المشروب رخيص ويصنع محلياً ويمكن إعطاؤه للأطفال دون مساعدة من موظفي الصحة.

للاحتشاء من مخاطر الجلطة الدماغية الأسبيرين علاج بسيط

أفادت دراسة نشرت مؤخراً في مجلة «جورنال أوف ذي أمريكان ميديكال أسوسيشن» أن الأشخاص الذين يعانون من خلل في عمل القلب قد يخفّضون إلى حد كبير من مخاطر الإصابة بجلطة في الدماغ بواسطة علاج بسيط بمادة الأسبيرين.

وأثبتت الأبحاث التي أجريت في إطار دراسة طبية فيدرالية وشملت 892 مريضاً يعانون من خلل في عمل أنسجة والعضلات في أنسج القلب أن مادة الأسبيرين قادرة على تفادي الإصابة بجلطة لدى هذه الفئة من المرضى شرط ألا يكونوا مصابين بارتفاع الضغط.

وتفيد الدراسة أن مخاطر إصابة هذه الفئة من المرضى الذين يعالجون بالأسبيرين بجلطة في الدماغ هي ذاتها لدى الأشخاص العاديين غير المرضى.

كما سيتمكن هؤلاء المرضى من وقف العلاج بالأدوية المضادة للتخثر التي تستخدم عادة لتفادي الإصابة بجلطة في الدماغ.

ويؤكد واضعوا الدراسة أن الأسبيرين بالرغم من أنها أقل فعالية من مادة الوريثارين لتفادي الإصابة بجلطة في الدماغ فهي تخفض مخاطر التسبب بنزيف ولتستدعي متابعة طبية كبيرة.

النتائج مهمة ومشجعة

أكدت دراسة نشرت في مجلة «جورنال أوف اينفكتوز ديزيز» أن تجارب تمهيدية أجريت على لقاح مركب يتشكل من فيروس غير مؤذ على شكل حشاك - جسدي الماء، وعناصر معدلة وراثياً لغلاف فيروس «في إي اتش» أعطت نتائج مهمة مشجعة.

وأظهرت أعمال الفريق الطبي بقيادة الدكتورة - ماري لو كليمنتس - مان - من جامعة جون هوبكينز في بالتيمور بولاية ميريلاند الأمريكية أن اللقاح المركب اثار رد فعل في نظام المناعة أكبر من استخدام المنتجين بطريقة منفصلة.

وقد ساعد المركبان على إنتاج مضادات نوعية للفيروس. «في إي اتش» وكذلك إنتاج كميات كبيرة من الكريات المنفوية تي - 8 التي هي كناية عن كريات بيض تتلف الخلايا المصابة بالفيروس.

وأكدت الدكتورة - كليمنتس - مان - أن نتائج التجارب التي أجريت على 131 شخصاً معرضين لخطر ضعيف بالإصابة بفيروس «في إي اتش» اقنعتنا بوجوب متابعة اللقاحات المركبة.

وقد بدأت، فعلاً، تجارب جديدة على مركبات لقاحية، خصوصاً، على أشخاص معرضين لخطر كبير بالإصابة بفيروس السيدا.

حمى الضنك بأنثونيسيا وفاة 297 وإصابة أكثر من 12 ألف شخص

نكر مصدر مسؤول، مؤخراً، في جاركاتا أن 297 شخصاً توفوا منذ بداية هذا العام بسبب حمى الضنك النزيفية التي تنقل بواسطة البعوض وأن مخزونات الدم التي تسمح بمعالجة المرضى بدأت تنضب.

وأكد المسؤول في وزارة الصحة أن 12702 شخصاً في الأجمال أصيبوا بهذه الحمى حتى اليوم منهم 5400 في العاصمة جاكارتا حيث أصحبت 52 وفاة.

وتنتشر حمى الضنك، وهي وباء مزمن في اندونيسيا، خصوصاً، خلال فصل الأمطار وتصل إلى نروتها في أواخر الفصل أي في ماي. لكن وزارة الصحة تتوقع هذا العام استمرار الوباء حتى يونيو المقبل.

وبحسب الصحف فإن أحد أسباب انتشار الوباء تنفي فاعلية الحملة للقضاء على البعوض إذ أن موظفي البلديات المكلفين بهذه المهمة مجاناً من حيث المبدأ، يظالبون بالحصول على تعويض عن اتعابهم من قبل السكان الذين يرفضون عموماً.

وتعتبر عملية نقل الدم العلاج الأنجع لهذا المرض لكن مخزونات العاصمة جاكارتا في أنسج مستشفياتها، حالياً، بسبب النقص في الموظفين والمعدات.

وأكد رئيس الصليب الأحمر الاندونيسي في تصريح أوردته «جاكرتا بوست» اليوم على ضرورة توفير 30 مؤظلاً إضافياً على الأقل و 8 آلات إضافية لمعالجة الدم من أجل تلبية الطلب المرتفع بشكل غير اعتيادي.

ويشتكي مسؤول في قطاع السياحة، اليوم، من إلغاء إقامة سياح أجانب بسبب معاودة انتشار الحمى بقوة.

وقال يبعد الحرائق وسحابات الدخان السام والكوارث الجوية والاضطرابات الاجتماعية وارتفاع الأجرام، عندها، الآن، حمى الضنك.

بسبب زواج الأقارب 24 في المائة من المواليد المصريين مصابون بعيوب خلقية

أفادت دراسة مصرية أن 24% من المواليد في مصر مصابون بعيوب خلقية منهم 4,5 في المائة مصابون بالتخلف العقلي.

وعزت الدراسة التي أعدها مجلس البحوث الطبية بأكاديمية البحث العلمي المصرية ونشرت في «الصحف» المصرية الصادرة في القاهرة أسباب تلك الظاهرة إلى زواج الأقارب الذي يتسبب في ظهور الأمراض الوراثية إضافة إلى الأشعة السينية والنووية التي قد تتعرض لها الأم خلال فترة الحمل. وقالت استاذة علم الوراثة بجامعة الأزهر - سناء فتوح - أن التشوهات الخلقية التي تصيب الأطفال حديثي الولادة قد تكون أيضاً، بسبب افراط الأمهات في تناول العقاقير الطبية أثناء الحمل أو إصابتهن ببعض الأمراض الفيروسية. فضلاً، عن أن تلك التشوهات قد تنجم عن الحمل بعد تجاوز سن الـ 40 عاماً.

وحسب الدراسة فإن مظاهر تلك العيوب الخلقية متعددة منها 30% في القلب و 21% في الجهاز العصبي و 19% في الجهاز الحركي و 4% في الوجه والأذن والرقبة.

نتج عن عضات كلب مرض غامض يتسبب في الوفاة

نشرت صحيفة «اندونيسيا اونيزر» الأسبوع الماضي أن مرضاً غير معروف ناتج عن ما يبدو عن عضات كلب تسبب في موت ثلاثة أشخاص وإخالف 51 آخرين إلى المستشفى خلال الأشهر الستة الأخيرة في شرق اندونيسيا.

وقال مسؤول من مكتب الطب البيطري في إقليم نوسا تانغارا الشرقية للصحيفة أن المرض ليس الكلب وهو مرض مزمن في اندونيسيا، على ما يبدو لأن ضحاياهم «يبقون وقتاً أطول قبل أن يلفظوا أنفاسهم الأخيرة، فبدلاً من حصول الوفاة بعد أسبوع يبقون أحياناً أكثر من شهر».

كذلك لاحظت السلطات المحلية أن هذا المرض ظهر في أواخر نوفمبر الماضي بالتزامن مع مرض آخر ضرب الخنازير مما اضطر إلى «نحر أكثر من ألفي خنزير» كما أكد المسؤول.

وأضاف أن وزارة الصحة وأجهزة الطب البيطري المركزية فتحت تحقيقاً بذلك.

وفي انتظار نتائج التحقيق أعطت السلطات المحلية الأمر بقتل كل الكلاب الشاردة في المنطقة.

وتجدر الإشارة إلى أن إقليم نوسا تانغارا الشرقي يقع على بعد 1500 كلم إلى شرق جاكارتا ويبلغ عدد سكانه نحو أربعة ملايين نسمة وهو يتشكل من عدد كبير من الجزر أهمها جزيرة فلوريس وسومبا.

اكتشاف مزعج للأطباء: التدخين قد يمنع سرطان الثدي الأطباء يحاربون السرطان على أربع جبهات

يخوض الأطباء الحرب ضد السرطان على أربع جبهات تتنوع بين الأجسام المضادة، والأدوية التي توقف نمو الأوعية الدقيقة المغذية للأورام، والهندسة الوراثية واللقاحات.

وتعتمد الوسائل التي عرضت خلال المؤتمر الرابع والثلاثين للجمعية الأمريكية لمكافحة السرطان والذي اختتم أعماله الثلاثاء الماضي في لوس أنجلوس أسلوباً جديداً في مكافحة

مهاجمة الورم نفسه دون المساس بالخلايا السليمة خلافاً للأسلوب القديم الذي اتبعه الأطباء لفترة طويلة وكانوا خلاله يجهدون لقتل الخلايا السرطانية بالمواد الكيميائية والإنسجة أو الجراحة، وهي طرق نوقشت عن تحقيق أي تقدم.

وسيكون من الممكن بدء استخدام طرق العلاج الجديدة في موازاة الطرق التقليدية، وربما بدلاً منها. ونعمل الأجسام المضادة (الوحيدة الكلون)، والتي يتوقع تسويق أول دواء منها مع نهاية العام في الولايات المتحدة، على تحفيز النظام المناعي، فالجسم الذي ينتج طبيعياً أجساماً مضادة تتعرف إلى الفيروسات والجراثيم وتحاربها، لا يستطيع في المقابل التعرف إلى الخلايا السرطانية. ومن هنا جاءت الفكرة للطبيب انديس سالون - في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس وشركة «جنتك» في سان فرانسيسكو لتخليق أجسام مضادة تحارب البروتينات التي تنتجها الخلايا السرطانية.

وتبدو هذه الوسيلة واعدة، وهي يمكن أن تعمل باستخدام الأجسام المضادة وحدها أو مع مادة مشعة أو سامة توجهها مباشرة لقتل الخلايا الخبيثة.

وإن كانت أعمال البرفوسور، جوداه فولكمان، من بوسطن، اثار الكثير من الاهتمام في مجال «تجويد» الخلايا السرطانية وقتلها عبر «تكميم» الأوعية الدقيقة التي تزودها بالغذاء، فإن المؤتمر كشف عن وجود ثلاث مجموعات بحث أمريكية أخرى على الأقل تعمل في المجال نفسه حالياً. وتبدو النتائج الأولية للأبحاث الجارية على مرضى مصابين بسرطان الكلى أو السائل المنوي، لتحديد الجرعة ومدى سمية الأجسام المضادة المستخدمة، واعدة.

وتكمن أهمية التجارب الأخيرة في أنها تجري على الإنسان، أما أعمال فولكمان فهي على الفئران. ويسعى الباحثون، أيضاً، إلى التوصل إلى لقاحات تعمل على «ابقاظ» نظام المناعة لدفعه إلى قتل الخلايا السرطانية. وهناك بعض التجارب التي تعمل في مجال الهندسة الوراثية والتي تسعى إلى إصلاح بعض المورثات المشوهة أو إدخال مورثات تجعل الخلايا السرطانية حساسة للأدوية.

وفي مقابل هذه الوسائل المتقدمة والتي تعتمد على «التكنولوجيا» المتطورة، يواصل الأطباء مساعيهم لتحسين أداء طرق العلاج التقليدية، إذ أكدت دراسة واسعة النطاق أن دواء ناكسول، وهو أحد الأدوية العالية الفعالية المضادة للسرطان، يساهم في مضاعفة فعالية الأدوية التقليدية ويزيد بنسبة 26 في المائة

فرص الحياة لدى النساء المصابات بسرطان قابل للانتشار.

إلا أن الخبراء يؤكدون أنه لن يتم الاستفادة من كل التقدم المحرز إذا لم تحترم القواعد الأساسية للعلاج. إذ أكدت دراسة للكلية الأمريكية للجراحين أن ربع النساء اللواتي خضعن لعملية جراحية تحفظية للثدي لا يتبعن علاجاً مناسباً في ما بعد، وأنه «كان من الممكن تجنب آلاف النساء إجراء عملية استئصال الثدي لو أن الجراحين اتبعوا القواعد الموضوعية قبل ست سنوات».

ومن ناحية أخرى يقول باحثون أن التدخين أحد الأسباب الرئيسية للإصابة بسرطان الرئة ربما يساعد على تخفيف احتمالات الإصابة بسرطان الثدي عند نساء يحملن جينات نادرة تزيد من مخاطر الإصابة بهذا المرض. أثار الاكتشاف دهشة وانزعاج بين فريق دولي من العلماء قاموا بهذا البحث ولكنهم قالوا أنه يمكن أن يلقي ضوءاً على مسببات سرطان الثدي.

قال الدكتور، بول كلايهوس - من منظمة الصحة العالمية التي أسهمت في الإشراف على البحث - «استصاب باستياء إذا أقدمت النساء على التدخين بسبب هذه الدراسة».

أكدت الدراسة أن التدخين يخفف بنسبة 50 في المائة احتمالات الإصابة بسرطان الثدي لنساء لديهن تحول جيني يمكن أن يصيبهن بهذا المرض. وفي المتوسط يؤثر هذا التحول في امرأة بين كل 250.

ويقوم كلايهوس الذي يرأس وكالة أبحاث السرطان بمنظمة الصحة العالمية وزملاؤه ببحث عن عناصر مختلفة في أسلوب الحياة الذي يمكن أن يؤثر في التحول الجيني للنساء.

ميثاق الرابطة

الاستراتيجيات السنوية داخل المغرب

مائة درهم

العنوان :

107- شارع فال ولد عمير

رقم : 7 - أكدال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي: ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي اكدال

رقم 83

شارع فال ولد عمير

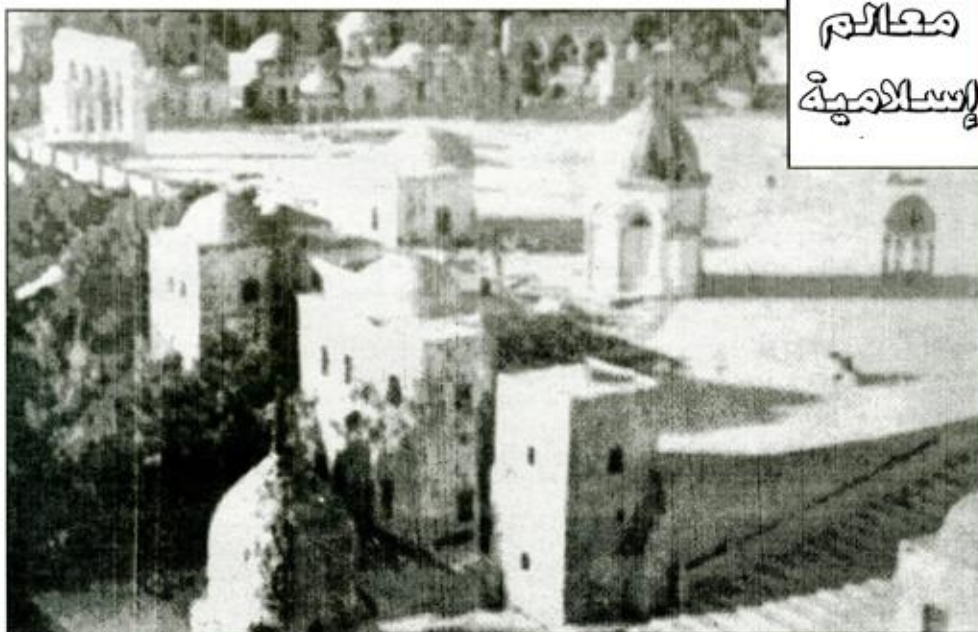
الرباط

نصيف وإخراج وسحب :

مطبعة الرسالة - الرباط

الخميس 30 صفر الخير 1419 الموافق 25 يونيو 1998

العدد : 831



جانب من الآثار الإسلامية داخل سور القدس القديمة

المحاور في القرآن

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

السورة الكريمة (الرسول) (ص) بالصبر على اذى المشركين ،
 وهجرهم هجرا جميلا إلى ان ينتقم الله منهم وهو ما
 تقناوله الآيات 10 و 11 في قوله سبحانه وتعالى: (واصبر
 على ما يقولون واحجرهم هجرا جميلا، ونرني والمكتبين
 رلي النعمة ومهلهم قليلا) والهجـر الجميل هو المفارقة
 إرضاء لله تعالى واجتنابا لما يعضبه . وقوله تعالى: (ونرني
 المكتبين) أي معنى وإياهما يعني أكفيكهما والمراد بالمكتبين
 رؤساء قريش وصناديدهم والمراد بأولي النعمة أصحاب
 الفئسـة والتصرف والتمتع ومهلهم قليلا) في هذه
 الدنيا وسيلقون جزاءهم كاملا من العذاب في الآخرة .
 ثم توعد الله المشركين بالعذاب والנקال يوم القيامة حيث
 يكون فيه من الهول والفرع ما يشيب له رؤى وس الولدان
 هاشم (1) وهو ما تشير إليه الآيات من 12 إلى 19 في قوله
 عز وجل : إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما إذا غصة وعذابا
 اليما يوم ترجف الأرض والجبال، وكانت الجبال كثيبا
 مهيلًا، إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى
 فرعون رسولا فقصي فرعون الرسول فأخضاه أخذا وبيلًا،
 فكفي تتقون إن كفرتهم يوما يجعل الولدان شيبا السماء
 منقطرة، كان وعده مفعولا، إن هذه تذكره فمن شاء اتخذ
 إلى ربه سبيلا . والآنكـال في قوله تعالى: (إن لدينا أنكالا) هي
 القيود الثقيلة ومعنى قوله: (وكانت الجبال كثيبا مهيلًا) أي
 رملا منتشرا، ومعنى: (فأخضاه أخذا وبيلًا) عذبناه عذابا
 شديدا وخيما (يوم يجعل الولدان شيبا) من هولة
 وشدة (السماء منقطر به) أي أن السماء - على عظمتها -
 تتساقط وتتصدع يوم القيامة فمما تنظف بغيرها من الخلاق
 الذين هم بولها في الخلق قال تعالى في آية أخرى: (انتم
 أشد خلقا أم السماء).

وَحُتِمَتِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ بِتَخْفِيفٍ مِنَ اللَّهِ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ رَحْمَةً بِهِ وَبِهِمْ لِيَتَفَرَّغَ
الرَّسُولُ (ص) وَأَصْحَابُهُ لِبَعْضِ شُؤْنِ الْحَيَاةِ وَهُوَ
مَا تَتَنَاوَلُوهُ الْآيَةُ الْآخِرَةُ فِي السُّورَةِ (إِنْ رِبَكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَقُومُونَ
أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِ اللَّيْلِ وَتُصَفُّوهُ وَلَتَلِدَنَّ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكُمْ
وَاللَّهُ بِقَدْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَأْتِيَكُمْ
فَافِرُوعًا مَا تَبْسُرُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى
وَأُخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأُخَرُونَ يَجَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَافِرُوعًا مَا تَبْسُرُ مِنْهُ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَارْتَبِعُوا حَسَنًا
وَمَا تَقْدُمُوا لِنَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ خَيْرًا
وَأَعْظَمَ أَجْرًا، وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (20).

التعريف بها : سورة المزمل هي السورة الثالثة والسبعون في الترتيب بالمصحف . أما ترتيبها في النزول فالثالثة ، نزلت بعد سورة القلم بمكة المكرمة وعدد آياتها 20 آية وعدد آياتها 200 لفظة . وتدخلها آيتان مدينتان هما الآيتان 10 و 11 . قال الله عز وجل (واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا (10) وزني والمكتئبين وأولي النعمة ومهلهم قليلا (11) هذه السورة المكية تتناول جانباً من حياة الرسول (ص) في تحته وطاعته وقيامه وتلاوته لكتاب الله ، ومحورها يدور حول الرسول (ص) ولها اسم سميت سورة المزمل ، (بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا) ومعنى قوله تعالى (يا أيها المزمل) الملتف ليحيابه وهو كقوله (يا أيها المدثر) كما سيأتي " وإنما ناداه تعالى بذلك . تحليل له - قبل أن يلقي إليه بالامر ، الذي هو قوله سبحانه (قم الليل) عابدا ربك ، مصليا له ، متجلبا إليه (إلا قليلا) من الليل فاجعله لحاجتك وراحتك ، وليكن هذا القليل (نصفه) أي نصف الليل (أو انقص منه قليلا) أي من ذلك النصف المجهول لراحتك (أو زد عليه) قليلا ، أيضا وبذلك يكون المطلوب من سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه ، ألا يزيد القيام عن الثلثين ولا ينقص عن الثلث (ورتل القرآن ترتيلا) أي اقرأه بتؤدة وتمهل وتدبر وتفهم

ثم تناولت السورة الكريمة موضوع لُف الوحي الذي كلف الله به رسوله (ص) ليقوم بتبليغه للناس بجد وشا طوبى يستعين على ذلك بالاستعداد الروحي بإحياء الليل في العبادة وهو ما تشير إليه الآيات من هـ إلى (إننا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً، إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قبلاً إن كنت من الذين هموا بالفناء، وإن منكم من أعرج بالليل والنهار سبحاً طويلاً، وإنك اسم ربك وتبذل إليه تبتيلاً رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذوه وكيلاً).

تاسو و خواتون

الإعلام الصهيوني بين تلفيق
الإكاذيب وقلب الحقائق

عندما نتتبع وسائل الاعلام الغربي، عبر العالم، سواء منه المكتوب او المسموع او المرئي، نلاحظ ان هذا الاعلام يميل بمكثاليين، فعندما يتعرض الامر لاهتمامات اسرائيل فانه لا يتم الاعلان عن جرائمها التي ترتكب يوميا في فلسطين، ولا تعلن عن ماضي الاسر الفلسطينية التي تتعرض هذه الايام إلى اشد غزو عرقي وعنصري بطريقتها من بيوتها في واضحة النهار، وعلى مرأى ومسمع من العالم على يد المتطرفين الصهاينة، ومع ذلك فإن حكام اسرائيل يتجحون بانهم على حق، والفلسطينيون ارهابيون. واداماً، يتعمدون الكتب وإشغال ثيران الفتنة بين العرب والمسلمين بعضهم ببعض. وليس ادل على ذلك ما رواه - دافيد بن جوريون - في مذكراته انه اقترح يوما على جمال عبد الناصر خلال الحملة على الاخوان المسلمين في مصر على أن تقوم الإذاعة الاسرائيلية بالدفاع عن الاخوان والهجوم على عبد الناصر لإلحاح بوجود صلة بين الاخوان وقادة اسرائيل، وحتى تعطى الفرصة لجمال عبد الناصر باتهام الاخوان بالعمالة للصهيونية وتعاونهم معها.

هذه الواقعة اكدها رئيس وزراء اردني سابق سعد جمعة في كتابه «ابناء الاعاقى» نقلا عن «مايلز كويلاند» صاحب كتاب «لعبة الأمم». وتعمد الاعلام الصهيوني، كذلك نقل قصص الفساد الإداري في الدولة العثمانية في بداية القرن للتعجيز بسقوطها، وإبراز حوادث الانحلال والاستبداد من خلال الحملة التشويه التي شنّها الاعلام الغربي على الخليفة العثماني السلطان عبد الحميد ووصفه بقلب «السلطان الأحمر» وذلك عقب رفضه بيع فلسطين للوفد الصهيوني الذي اراد انتزاع ذلك الاعتراف منه. وتلا ذلك إبراز وإظهار الخلافة العثمانية بصورة الرجل المريض، وانساق لهذا الطرح وبالإلاس كثير من المفكرين والكتاب العرب وعمدوا إلى إثارة التيارات الماسونية والتونمة للانقضاض على الخلافة وتقويض أركانها. ومن الشواهد الأخرى التي تثبت كذب الاعلام الصهيوني مناقشته جريدة «الصنادي تايمز» في أحد أعدادها الصادرة عام 1981 عن الصحفية الصهيونية الأمريكية «سارة ايهمران» قالت : إن مؤسسة الضغط الصهيونية «إيباك» قد تمكنت باستخدام الوسائل الاعلامية من تغيير الرأي العام الأمريكي خلال 48 ساعة، فقط، عقب قصف إسرائيل للمفاعلات النووي العراقي. وتدعي الصحيفة بكل فخر نجاح الضغط الاعلامي الصهيوني في تحويل الرأي العام الاسريكي من موقف الغاضب جدا، ضد إسرائيل إلى تقبل وجهة النظر الصهيونية، بل، والقناعة بان ضرب المفاعل كان عملا شجاعا من أجل سلام العالم.

والأعلام الغربي، هو الآخر، وهو خاضع للصهيونية العالمية يستخدم وسائل إعلامية ينقل بواسطتها الكذب والحقد على المسلمين. وعلى شاشات التلفزيون والسينما يعد المخرجون إلى إظهار العربي المسلم بصورة الفوغاثي الدموي الحاقق على الغربة والذي لا يعرف للانسانية والرحمة معنى. وفي هذا الصدد اذكر مجلة نصرانية تسمى «الأخبار المسيحية الحرة» نشرت تحذيرا من ظاهرة الكذب الصهيوني قائلة: إن صناعة السينما في امريكا صهيونية بأكملها، ويتحكم الصهاينة فيها بنون منازل، ويطردون كل من لا ينتمي إليهم، وجميع العاملين في هذه الصناعة إما صهيونيون أو من صنائعهم. ولقد أصبحت مدينة هوليوود، بسببهم «سوء العصر الحديث، حيث تنخر الفضيلة، وتتشرذم الرذيلة، وتسترخض الاعراض.

أوقفوا هذه الصناعة المجرمة لأنها أضحت أعظم سلاح تمتلكه الصهيونية لنشر دعاتها المضللة الفسدة.

وفي بحث أصدره الخبير الأمريكي «روبرت شارج» عن تأثير الاعلام الغربي على صورة الشخصية العربية في نفوس الاطفال الامريكيين جاء فيه ان مؤسسة «والث ديزني» التي يمتلكها رجال المال الصهيانية انتجت قصة «علاء الدين» للسينما، فظهره كشخصية عربية يتحول تدريجيا إلى النمط الغربي، وتحظى بحب كل من يتعامل معها في مقابل شخصية عربية أخرى هي جعفر، الذي يمثل جانب الشر، وتبقى محتفظة بالمظهر العربي، كذلك بكونه كاهن من يتعامل معها. ويركز الباحث على الأثر النفسي المثل هذه الافلام على تفاعلات الاطفال في المجتمع الأمريكي تجاه الشرق العربي، وقد تجاوزت مبيعات هذا الفيلم المئتين والاربعين عشرة ملايين نسخة.

وفي إعلان عن نوع من الصابون في وسائل الاعلام الصهيونية، قال المذيع المعلن:

إن هذا الصابون ينظف أى شيء.. حتى المسلم ..

محمد الخضر الريسوني